

اتجاهات النمو السكاني ومعدلاته في محافظة ذي قار للمدة (1934-2020)

م. م حيدر كاظم جهاد

hkkadeem@gmail.com

مديرية تربية ذي قار- ذي قار- العراق

الكلمات المفتاحية : النمو السكاني ، ذي قار، العراق، عدد السكان

المستخلص

تهدف الدراسة الى اظهار حقيقة التطور العددي والنمو السكاني في محافظة ذي قار والعراق ومعرفة التحول الذي طرأ على السكان بين عامي (1934 و2020) فقد ارتفع حجم السكان الى اكثر من 8 اضعاف خلال 73 سنة من عام 1947 وحتى عام 2020 . وبينت الدراسة أن هناك تطور في حجم السكان ومعدلات النمو السنوي للمحافظة ووحداتها الإدارية للمدة (2007-2020) ، وكذلك الاختلاف على مستوى الحضر والريف في المحافظة لتباين ظروفها الديموغرافية خلال تلك المدة ، وتوضيح وحدات الجذب السكاني والتباين بين اعداد السكان.

POPULATION GROWTH TREND AND RATES IN THI QAR GOVERNORATE (1934-2020)

Hayder Kadhim Jihad

hkkadeem@gmail.com

Directorate of Education Thi Qar - Thi Qar - Iraq

Keywords: (population growth, Dhi Qar, Iraq, population

Abstract

The study aims to show the reality of numerical development and population growth in Dhi Qar and Iraq and to know the transformation that occurred among the population between two years (1934-2020), as the size of the population increased more than 8 times during the 73 years from 1947 to 2020. The study showed that there is an improvement in the size of the population and the annual growth rates of the governorate and its administrative unit for the period (2007-2020). As well as the difference in the level of cities and the countryside in the governorate, as its demographic conditions differed during that period. And clarify the units of population attraction and the variation between the population preparation.

المقدمة

يعد النمو السكاني من أبرز الظواهر الديموغرافية المهمة في العصر الحديث إذ يمثل تحدياً هاماً للبشرية وخاصة لشعوب البلدان النامية والتي يتزايد سكانها بمعدل كبير يزيد عن معدل التنمية الاقتصادية فيها وتوفير الغذاء لسكانها , لهذا فان دراسة النمو السكاني القائم على اساس الزيادة الطبيعية في بلد ما يسهم في تحديد المدة التي يستغرقها هذا البلد في الوصول الى حجم معلوم اذا استمرت المعدلات على المستوى نفسه⁽¹⁾. لذلك يعد النمو السكاني من الموضوعات المهمة في الدراسات السكانية , فالسكان يتصفون بطبيعة ديناميكية بسبب التزايد والتناقص العددي لهم, وهذه الطبيعة تتمثل بالفاعليات الحياتية وهي الولادات التي تعد عامل الزيادة في المجتمع والوفيات التي تعد عامل التناقص , ومن عناصر حركة السكان الهجرة , فالهجرة الوافدة تمثل عامل تزايد في حين تمثل الهجرة المغادرة عامل تناقص⁽²⁾. لذلك فان مصطلح نمو السكان يدل على الزيادة او النقصان في عدد السكان في مكان ما يتميز السكان بصفة التغير, والتي في الغالب تتولد من الزيادة العامة الناتجة من حركتين مستمرتين للسكان , الاولى هي الحركة الطبيعية الناتجة عن الفرق بين الولادات والوفيات, والثانية هي الحركة المكانية للسكان او الهجرة بنوعها الوافدة والخارجة وتساهم الولادات والهجرة الوافدة في زيادة عدد السكان, في حين تؤدي الوفيات والهجرة النازحة الى نقص في عدد السكان , ومن الطبيعي ان تهتم جغرافية السكان بدراسة التغير السكاني وتبحث في تباين معدلاته من مكان لآخر, وتحاول كشف آثار خصائص السطح الطبيعية والحضارية التي تقترن بالتباين⁽³⁾. لذلك سنحاول تسليط الضوء على طبيعة النمو السكاني في محافظة ذي قار للمدة (1934—2020) لأهمية تلك الدراسة بالنسبة لتطور حجم السكان ونموهم عبر المراحل التاريخية المختلفة التي مرت بها المحافظة من مرحلة الى اخرى. لقد شهدت محافظة ذي قار تغيراً مستمراً في نمو سكانها بحسب الظروف التي مرت بها , وهذا ما كشفت عنه بيانات التعدادات السكانية والتقديرات التي تلتها المعتمدة في الدراسة .

مشكلة الدراسة بالسؤال الاتي هل هناك تباين لمستويات النمو في محافظة ذي قار لسنتي (1934 و 2020)؟ وما هي نسب التباين , في حين ان **فرضية الدراسة** على وجود تباين لمستويات نمو السكان في محافظة ذي قار بين عامي (1934-2020) بسبب المتغيرات الديموغرافية والاقتصادية التي اثرت فيه.

هدف الدراسة اظهر الحقيقة لحالة المجتمع السكاني في المحافظة والعراق, ومعرفة التفاوت في النمو السكاني للعراق منذ 72 عام , ومعرفة التحول الذي طرأ على السكان بين عامي (2007-2020) لمنطقة الدراسة.

وللدراسة أهمية كبيرة اذ تعد من المواضيع المهمة التي تختص بشكل كبير في حياة المجتمعات السكانية , الا وهو موضوع النمو السكاني بمختلف متغيراته ومؤثراته , مثل نسبة النمو والتغير وتوزيع السكان بين الوحدات الادارية كحضر وريف, وان كل تلك الاختلافات ذات اداء فعال ومباشر في نطاق التوجه لمقتضيات التحضر والتفاعل معها , والذي يساعد في وضع الخطط للارتقاء بأفراد المجتمع والتنمية الحقيقية.

الحدود المكانية والزمانية للدراسة

لمحافظة ذي قار في الجزء الجنوبي من العراق ضمن منطقة السهل الرسوبي وتمتد بين دائرتي عرض (04° 32' - 20° 33' شمالا) وبين قوسي طول (05° 45' - 37° 46' شرقا) وهي ذلك تشغل حيزا مكانيا مساحته (12900) كم² وهي تشكل (2,9)% من مساحة العراق الكلية كما ملاحظ في الخريطتين (1) و(2) ويحدها من الشمال محافظة واسط ومن الشرق والشمال الشرقي محافظة ميسان ومن الجنوب والجنوب الشرقي محافظة البصرة ومن الغرب والجنوب الغربي محافظة المثنى ومن الشمال الغربي محافظة القادسية . وتتوزع هذه المساحة على خمس أفضية رئيسية و(14) ناحية (*) سابقا . اما الحدود الزمنية للدراسة فتتمثلت بالمدة (1934-2020) .



المصدر - جمهورية العراق, وزارة الموارد المائية, الهيئة العامة للمساحة, قسم انتاج الخرائط,

خريطة العراق الادارية, مقياس رسم 1:100000, بغداد, 2020

أولاً: معدلات نمو السكان على مستوى محافظة ذي قار والعراق (1934-2020)

ان اقدم ما تم الاستدلال عليه من بيانات تشير ان مجموع سكان المحافظة يبلغ (320000) نسمة اغلبهم من المسلمين مع وجود اقلية من المسيحيين واليهود والصابئة بحسب احصاء اجرته السلطات في المنفق سابقاً (محافظة ذي قار حالياً) قبل نيسان عام 1920م⁽⁴⁾. منذ عام 1866 م وحتى عام 1947 لم يجري في العراق أي إحصاء سكاني شامل حسب المفهوم الحديث للتعديد وكانت معظمها بمثابة تقديرات وتخمينات سكانية لا يمكن الاعتماد عليها والاطمئنان أليها لعدم دقتها وشموليتها وكانت أول محاولة لتسجيل السكان في عام 1927 م بعد تأسيس الدولة العراقية وقد ألفت الحكومة لجاناً لذلك اتخذت مقراتها في المساجد والدوائر الحكومية والمدارس في المدن والقصبات وقد بوشر بجمع المعلومات منذ شهر تشرين الأول حتى نهاية السنة ولكن المحاولة فشلت فشلاً تاماً وقد قررت الحكومة بإلغاء النتائج بسبب الأخطاء العديدة التي رافقت عملية العد السكاني لافتقارها الى الأساليب العلمية في عملية التعديد⁽⁵⁾. اما تعداد (1934) كان يعوزه الشمول

والخبرة والمعرفة بالأسلوب الصحيح وقد نفذ من قبل دائرة النفوس اعتبار اساسا لمنح دفتر الجنسية⁽⁶⁾ ،

ويظهر من الجدول (1) والشكلين (1) و(2) التطور العددي لسكان العراق ومحافظة ذي قار للمدة من بداية القرن العشرين الميلادي حتى عام (2020) اذ نلاحظ التغيرات الكبيرة التي طرأت على اعداد السكان, اذ يعد الحجم الصفة الاساسية لأي مجموع سكانية فقد ازداد عدد السكان الى اكثر من عشرة اضعاف خلال مدة 86 عام 1934 حتى عام 2020 اذ يتضح من الجدول السابق الذكر خضوع سكان منطقة الدراسة الى تغيرات ديموغرافية تركت اثارها الواضحة في حجم السكان, اذ بلغ عدد سكان محافظة ذي قار (285707) نسمة في عام (1934) اذ احتلت من مجموع سكان العراق البالغ نحو (3213173) نسمة نسبة بلغت (8.9%) وتواصل حجم السكان بالزيادة فاصبح في تعداد عام 1947 (344867) نسمة , بتغير مطلق مقداره (59160) وبمعدل سنوي بلغ (1.4%) وهو اقل

الجدول (1)

معدل النمو السكاني في محافظة ذي قار والعراق للمدة (1934-2020)

نسبة سكان المحافظة من العراق %	محافظة ذي قار				العراق				السنوات
	معدل النمو	نسبة التغير	التغير المطلق	عدد السكان	**معدل النمو	نسبة التغير	التغير المطلق	عدد السكان	
8.9	.	.	.	285707	.	.	.	3213173	1934
7.2	1.4	20.7%	59160	344867	3.1	49.9%	1603012	4816185	1947
7.2	2.8	32.1%	110777	455644	2.7	31.6%	1523775	6339960	1957
6.2	0.9	9.5%	43206	498850	2.4	27.7%	1757270	8097230	1965
5.2	2.2	24.9%	124129	622979	3.9	48.2%	3903267	12000497	1977
5.6	3.9	47.8%	298087	921066	3.1	36.1%	4334702	16335199	1987
6.2	2.5	28.6%	263730	1184796	1.6	17.4%	2849344	19184543	1997

5.4	3.1	36.4%	431430	1616226	4.4	54.7%	10498631	29683174	2007
5.3	4.7	4.8%	77489	1693715	7.2	7.5%	2212463	31895637	2008
5.4	2.9	3.0%	50683	1744398	1.3	1.3%	430374	32326011	2009
5.4	2.5	2.6%	44785	1789183	1.9	1.9%	615365	32941376	2010
5.4	1.2	1.2%	21036	1810219	0.9	0.9%	285508	33226884	2011
5.5	4.0	4.0%	72941	1883160	2.9	3.0%	980364	34207248	2012
5.5	2.5	2.5%	47675	1930835	2.6	2.6%	888524	35095772	2013
5.4	0.2	0.2%	4726	1935561	2.6	2.6%	908780	36004552	2014
5.5	2.1	2.1%	40601	1976162	0.6	0.6%	208048	36212600	2015
5.5	0.6	0.6%	11567	1987729	0.4	0.4%	156523	36369123	2016
5.5	2.6	2.7%	53337	2041066	2.1	2.1%	770396	37139519	2017
5.5	2.6	2.7%	54106	2095172	2.6	2.7%	984663	38124182	2018
5.5	2.5	2.6%	54106	2149278	3.1	3.1%	1185607	39309789	2019
5.5	2.6	2.7%	57136	2206514	2.1	2.1%	840714	40150503	2020

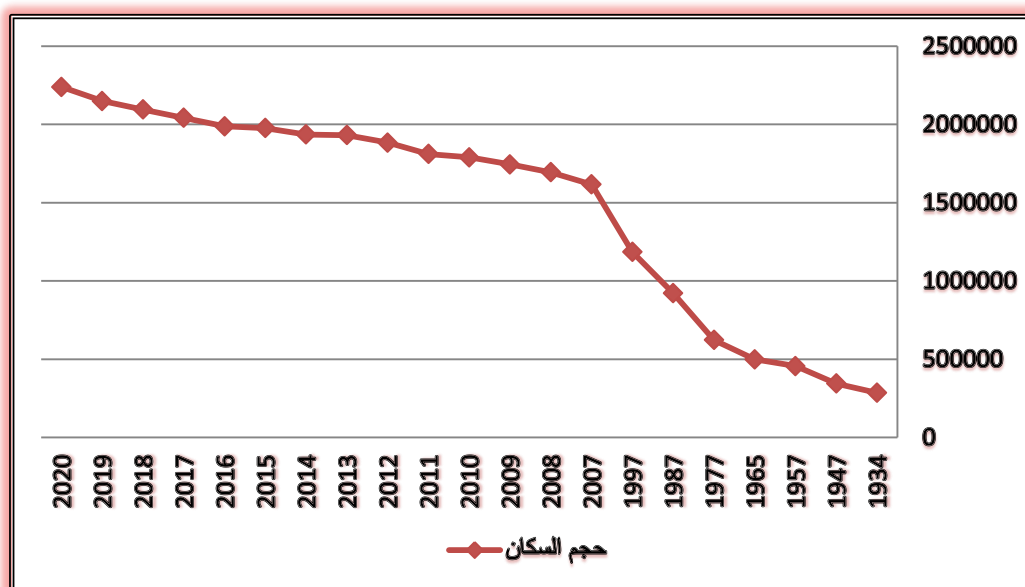
المصدر بالاعتماد على:

1- جمهورية العراق , وزارة التخطيط , الجهاز المركزي العام للسكان للإحصاء , نتائج التعداد العام للسكان للاعوام 1934,1947,1957,1965,1977 , بغداد 1978 , جدول 22 ص 23 . ولسنة 1987 , بغداد, 1988, جدول 22 ص 82 و 1997, بغداد, 1998, جدول 22 ص 76.

2- جمهورية العراق , وزارة التخطيط والتعاون الانمائي, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات, مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة , تقديرات سكان محافظة ذي قار للمدة من (2007-2020).

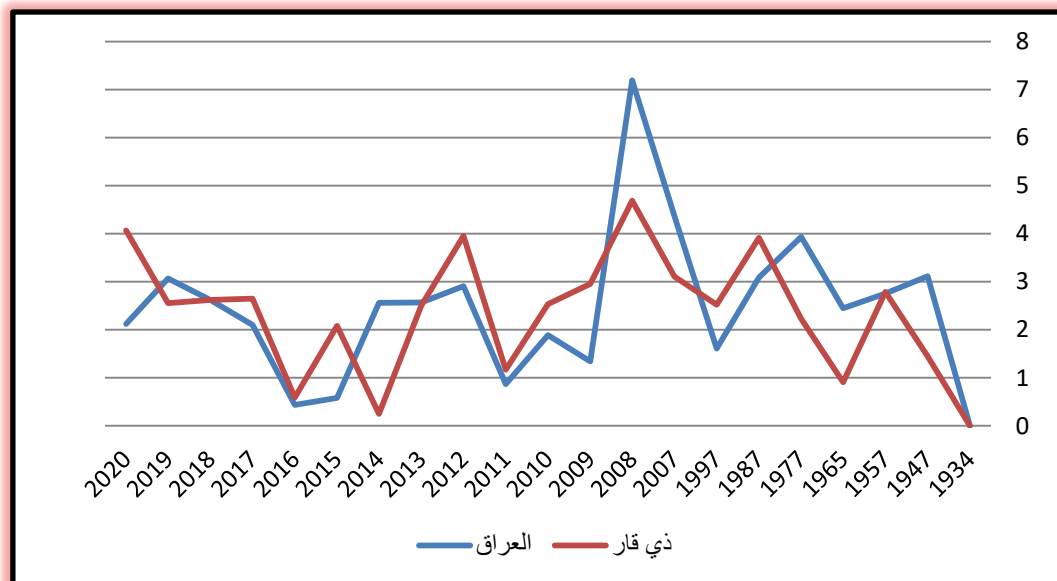
الشكل (1)

تطور حجم السكان لمحافظة ذي قار للمدة (1934-2020)



المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (1)

الشكل (2)



معدل النمو السكاني لمحافظة ذي قار والعراق للمدة (2020-1934)

المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (1)

من معدلات النمو في العراق البالغ (3.1%) اي بنسبة بلغت (7.2%) من مجموع سكان العراق البالغ (4816185) نسمة، واستمر حجم السكان بالزيادة فاصبح في تعداد عام 1957 (455644) نسمة، بمعدل نمو (2.8%)، وبتغير مطلق (110777) نسمة، وكانت نسبة مساهمة سكان المحافظة (7.2%) من مجموع سكان العراق البالغ (6339960) نسمة، اما في عام 1965 فقد بلغ سكان المحافظة (498850) بمعدل نمو (0.9%) بتغير مطلق (43206) نسمة، من مجموع سكان العراق البالغ (8097230) بنسبة (2.4%)، استمرت زيادة السكان في المحافظة في تعداد 1977 لتصبح (622979) نسمة بنسبة (2.2%) جزء من سكان العراق البالغ (12000497) نسمة بمعدل نمو اعلى (3.9%) اذ يشكل سكان المحافظة نسبة (5.2%) من مجمل سكان العراق. اما في تعداد 1987 يبدو ان معدلات النمو السنوي في المحافظة لم تكن ثابتة وإنما هي متغيرة ومتباينة من مدة لأخرى اخذين بنظر الاعتبار ان هذا التباين نتيجة لتغير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية

والسياسية ، علما إن هذه المدة قد تميزت بسوء الأوضاع السياسية الحرب العراقية – الإيرانية استمر حجم السكان بالارتفاع (921066) نسمة بنسبة نمو (3.9%) وبتغير مطلق (298087) نسمة والتي شكلت نسبة (3.1%) بالنسبة لسكان العراق البالغة (16335199) وبمعدل النمو (5.6%) لمجموع السكان في العراق ، وعلى الرغم من تلك الأوضاع نجد ارتفاع في مستوى الخصوبة وايضا زيادة الهجرة للمحافظة من محافظة البصرة باعتبارها الاقرب بسبب الحرب .

انخفض معدل نمو السكان في المحافظة في تعداد 1997 بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية والامنية (الانتفاضة الشعبانية) التي أدت إلى زيادة الهجرة إلى خارج المحافظة ثم إلى خارج العراق وانخفاض المستوى المعاشي وكذلك ظروف الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق عام 1991, اذ كان سكان المحافظة (1184796) نسمة بمعدل نمو (2.5%) وبتغير مطلق (263730) نسمة , وهو اعلى من معدل نمو سكان العراق (1.6%) بعدد سكان (19184543) نسمة فقد احتلت المحافظة نسبة (6.2%) من عموم سكان العراق. إما في عام 2007 قد ارتفع معدل النمو السنوي للسكان إلى (3.1%) وذلك لارتفاع المستوى المعاشي نتيجة لتحسن الظروف الاقتصادية بعد عام 2003 وكذلك عودة سكان الاهوار إلى مناطقهم بعد حملة إعادة أعمار الاهوار وإنعاشها . اذ ان مدينة الناصرية نمت وتوسعت من خلال تجمع سكاني من الأرياف والقرى المجاورة ومن بعض المدن ذات مستويات اقتصادية واجتماعية متنوعة مما أدى إلى خلق تجمعات سكنية لوحدات يغلب عليها الطابع الذي كان يعيشه الساكن الريفي ، حيث كانت مدينة الناصرية تضم 39 حي سكني عام 2003 و 50 حي سكني عام 2007⁽⁷⁾ . اذ بلغ سكان المحافظة (1616226) نسمة بمعدل نمو (3.1%) وبتغير مطلق (431430) نسمة والتي كانت مساهمة المحافظة بنسبة (5.4%) من مجمل سكان العراق البالغ عددهم (29683174) نسمة وبمعدل نمو (4.4%) وبتغير مطلق (10498631) نسمة لسكان العراق. وخلال المدة الممتدة من (2008-2020) استمر تزايد اعداد السكان في المحافظة ليصل الى (2206514) نسمة عام 2020 بعد ان كان (1693715) نسمة عام 2008 وبتغير مطلق مقداره (89106) نسمة وبمعدل نمو سكاني مقداره (4.1%) وهو اعلى من

النسبة العامة للعراق (2.1%) السبب الرئيس لهذه الزيادة الهجرة الى المحافظة من المحافظات الاخرى بسبب الوضع الامني المستقر والاضطراب الطائفي في تلك المدة في مناطق بغداد والمناطق الساخنة في عام 2008 وكذلك عام 2014 ادت الى نزوح الكثير من العوائل واختيار المناطق الجنوبية بسبب استتباب الوضع الامني واستقرارها , من جانب اخر ان الارتفاع في عدد السكان ناجم من زيادة مستوى الخصوبة وارتفاع نسبها والتي اتصفت بها تلك المدة , بسبب الزواج المبكر مع قلة او غياب وسائل تنظيم الاسرة , فاستمر مستوى الخصوبة مرتفعاً وعليه فان المؤشرات كافة تشير الى استمرار نمو السكان بمعدلات مرتفعة وبمستوى يقرب من الثبات خلال العقود الثلاثة السابقة .وتبعاً للتعدادات والتقديرات الصادرة من وزارة التخطيط التي جرت في العراق خلال المدة (1947-2020) فان عدد السكان كان في تزايد مستمر من (4) مليون نسمة في اول تعداد الى اكثر من (40) مليون نسمة في عام 2020 وبمعدلات نمو مرتفعة بلغت (3.02%) سنوياً خلال تلك المدة , هذا الارتفاع ناجم عن مستوى مرتفع للخصوبة اتصفت بها اغلب محافظات العراق. **يستنتج مما تقدم** ان معدلات النمو السكاني في العراق اخذت بالانخفاض البسيط جداً ولكنها مازالت من اعلى المعدلات في العالم , فهي اعلى من معدل النمو العالمي واعلى من المعدل في الدول النامية, وهو يتطلب اعتماد العراق سياسة سكانية رشيدة تقوم بتخفيض معدلات نمو السكان فيه, كذلك سياسة تركز على النوع وليس العدد فقط , لان تنمية الموارد البشرية من خلال رفع مستوى التأهيل العلمي والخبرة ورفع المستوى الثقافي من شأنه ان يعوض عن العدد الكبير غير المؤهل علمياً وحضارياً . وخير مؤشر على ذلك الاعداد الكبيرة من العاطلين عن العمل , اذ بلغ عدد العاطلين في العراق نحو 27% لسنة 2007 (8) . ومستوى المعيشة متدن عند النسبة الغالبة من السكان. ويمكن الحصول على معدل نمو سكاني منخفض من خلال التركيز على تخفيض معدلات الانجاب بصورة تدريجية.

ثانياً : معدلات نمو السكان في محافظة ذي قار على مستوى الوحدات الإدارية للعامين (2007-

2020)

إن تباين حجم ونمو السكان في محافظة ذي قار بشكل عام يعطي مؤشراً واضحاً على تباين ذلك الحجم و النمو السكاني على مستوى الوحدات الإدارية أيضاً و بشكل خاص ، لذلك لم يقتصر الاختلاف في معدلات النمو على الاختلاف الزمني وإنما تظهر اختلافات مكانية بين الوحدات الادارية في المحافظة للمدة نفسها بسبب التباين في درجة تأثير عناصر النمو السكاني بين الوحدات الادارية في المحافظة ، وتكمن تلك الحقيقة من خلال التعرف على توزيع الحجم السكاني ومعدلات النمو السنوي على مستوى الوحدات الإدارية لمعرفة صورة ذلك التباين .

ومن خلال الجدول (2) والشكلين (3) و(4) والخريطين (3) و(4) هناك تباين في حجم التوزيع السكاني لمحافظة ذي قار على مستوى الوحدات الإدارية للعامين (2007 و 2020) لذا تم تقسيمها الى مناطق وكمالاتي .:

1- منطقة النمو المرتفع اكثر من (4%):

وينفرد في هذه الفئة كلا من ناحية المنار ومركز قضاء الجبايش اذ تعد ناحية المنار من اعلى المستويات لنمو السكان في محافظة ذي قار للمدة (2007-2020) بنسبة تبلغ (7.1%) يليها مركز قضاء الجبايش نسبة نمو سكاني (4.5%) والتي تعد اعلى معدلات النمو على مستوى الوحدات الادارية بسبب عودة السكان النازحة الى الاهوار بعد احداث 2003 وايضا زيادة مستوى الخصوبة والزواج المبكر وتعدد الزوجات وكذلك انخفاض قيمة العقارات مقارنة بمراكز سكانية اخرى ، وزيادة نشاط صيد الاسماك بعد اعادة تأهيل الاهوار بعد تجفيفها سابقا .

الجدول (2)

تطور حجم السكان ونسبة التغير ومعدل النمو في محافظة ذي قار لعامي (2007 - 2020)

معدل النمو	نسبة التغير		عدد السكان		الوحدات الإدارية
	(2020-2007)		2020	2007	
2.0	29%	132067	588121	456054	مركز قضاء الناصرية
-	-	-	68549	-	أور

2.3	35%	44008	170430	126422	مركز قضاء الرفاعي
2.7	42%	41035	138567	97532	مركز قضاء سوق الشيوخ
-0.5	-6%	-3210	51680	54890	عكبة
2.1	31%	15302	64798	49496	كرمة بني سعيد
3.6	60%	22333	59604	37271	الفضلية
3.1	49%	7185	21785	14600	الطار
4.5	78%	20928	47634	26706	مركز قضاء الجبايش
7.1	151%	6284	10450	4166	المنار**
2.4	36%	69477	262479	193002	مركز قضاء الشرطة
1.7	25%	18509	93607	75098	مركز قضاء الدواية
1.6	23%	9019	48651	39632	مركز قضاء الاصلاح
1.1	16%	8603	63832	55229	مركز قضاء سيد دخیل
2.4	37%	29657	109940	80283	مركز قضاء قلعة سكر
3.1	50%	16769	50174	33405	مركز قضاء الفهود
2.1	32%	31297	129466	98169	مركز قضاء الغراف
2.0	30%	24894	109023	84129	مركز قضاء النصر
2.9	46%	21012	66334	45322	مركز قضاء الفجر
1.4	20%	8570	51390	42820	مركز قضاء البطحاء
2.4	37%	592288	2206514	1614226	المجموع

1- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة ،

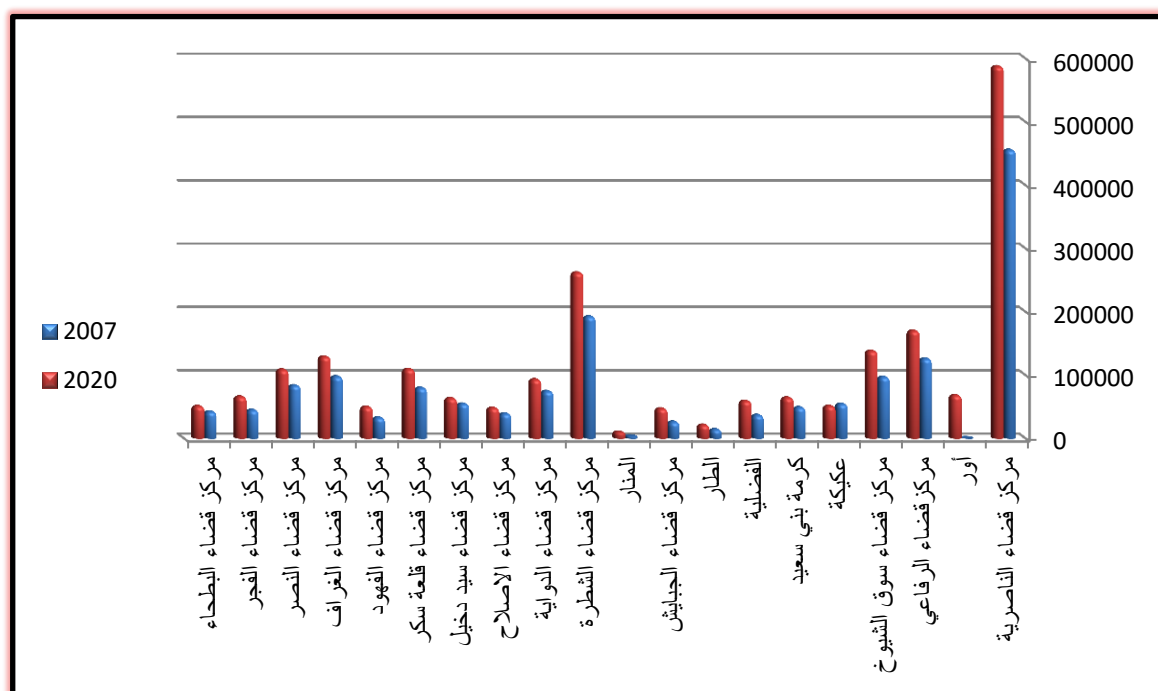
تقديرات سكان العراق لسنة 2007 ، بغداد ، جدول (35) ، ص48 .

2- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة ،

تقديرات سكان العراق لسنة 2020 ، بغداد ، جدول (209) ، ص308 .

الشكل (3)

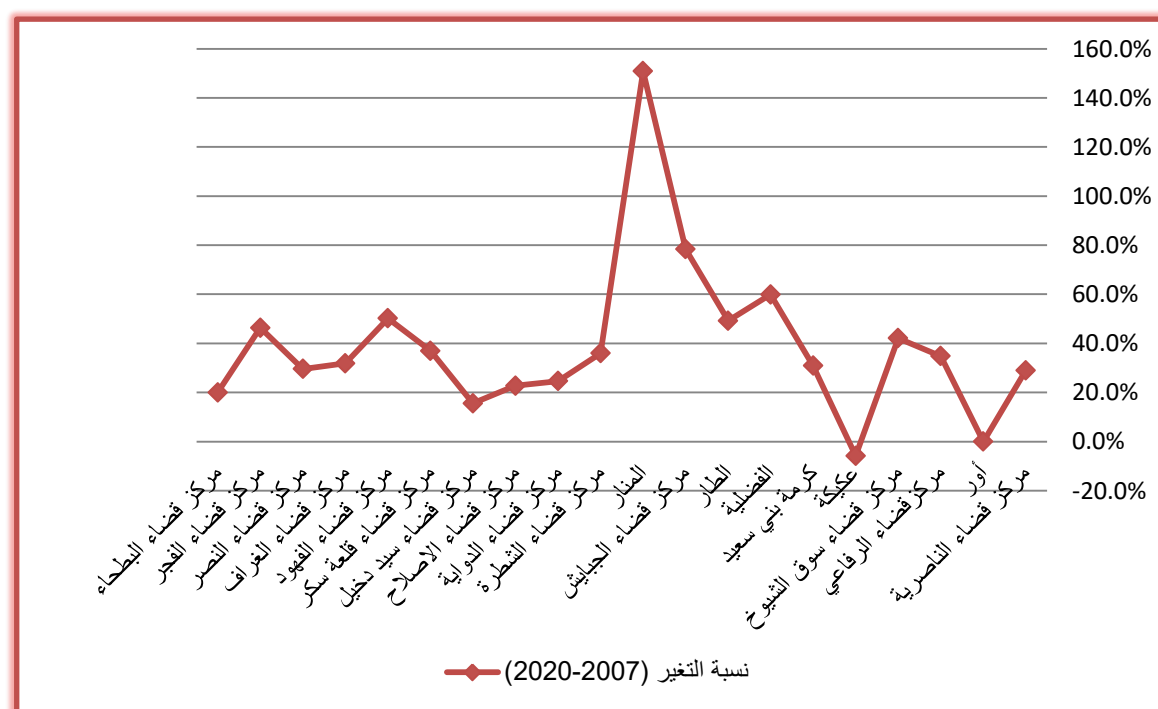
تطور حجم السكان في محافظة ذي قار للعامين (2007-2020)



المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (2)

الشكل (4)

نسبة تغير السكان في محافظة ذي قار للعامين (2007-2020)



المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (2)

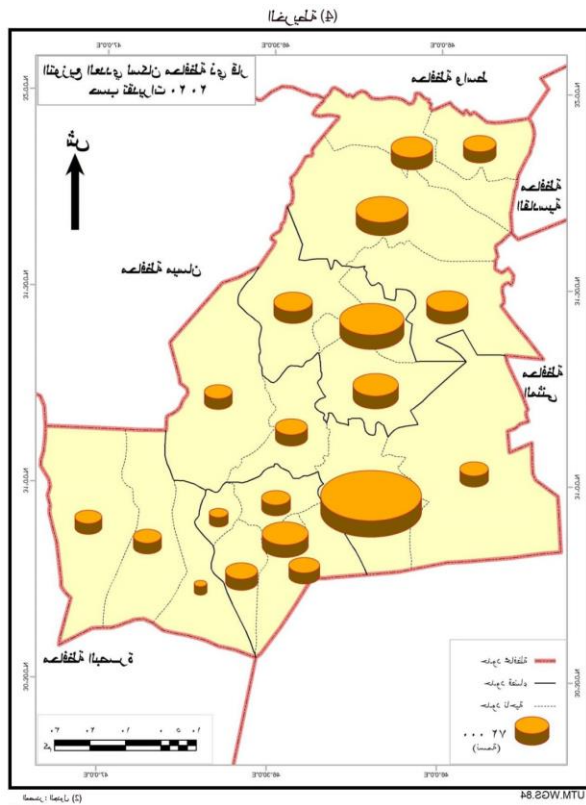
2. منطقة النمو المتوسط من (3-4%):

وتشمل كل من مركز قضاء الفهود, ناحية الفضلية , ناحية الطار بنمو سكاني يبلغ (3.1 % , 3.6 % , 3.1 %) على التوالي , خلال تلك الفترة من 2007 الى 2020 ذلك إن التباين في معدل النمو السنوي للسكان لا يعتمد فقط خلال المدة الزمنية , بل إن الاختلاف يبدو واضحاً من حيث المكان حيث الوحدات الإدارية على مستوى القضاء أو الناحية بسبب كونها مناطق انتقالية وسطية تربط مراكز المدن الكبيرة كمثال ناحية الفضلية تربط بين الناصرية وقضاء سوق الشيوخ وايضا يقع بين الطرق الرابطة بين مراكز الاقضية والتي توفر سهولة الانتقال للعمل والعودة لها .

3- منطقة النمو المنخفض اقل من (3%)

ويتضح هذا المستوى من النمو السكاني على مجموعتين الاولى تشمل كل من (مركز قضاء الناصرية , مركز قضاء الرفاعي, مركز قضاء سوق الشيوخ , ناحية كرمه بني سعيد , مركز قضاء الشطرة , مركز قضاء قلعة سكر, مركز قضاء الغراف , مركز قضاء النصر, مركز قضاء الفجر) بنسبة نمو سنوي يبلغ (2.0% , 2.3% , 2.7% , 2.1% , 2.4% , 2.4% , 2.1% , 2.0% , 2.9 %) على التوالي , اما المجموعة الثانية والتي تعتبر الوحدات الادارية الاقل نمو في المحافظة وهي كل من (مركز قضاء الدواية ,مركز قضاء الاصلاح, مركز قضاء سيد دخيل , مركز قضاء البطحاء , العيكة) بنسبة (1.7%, 1.6%, 1.1%, 1.4 %) على التوالي وناحية العيكة بنسبة (-0.5%) والتي تعتبر ادنى نسبة نمو سكان في المحافظة في تلك المدة , ويعود ذلك الى تزايد معدلات الهجرة الخارجية بسبب البطالة , وانخفاض معدلات الخصوبة وارتفاع معدلات الوفيات بسبب الاوضاع السياسية غير المستقرة وخصوصاً في احداث 2014 , على الرغم من كون النمو السكاني غير منخفض جداً في هذا المستوى من الوحدات الادارية الا انه منخفض بالمقارنة مع بقية الوحدات الادارية , وانخفاض معدلات الخصوبة وارتفاع معدلات الوفيات بسبب ازدياد العنف الاجتماعي والذي اخذ يفتك بسكان العراق نتيجة لغياب الامن , وتشير

الاحصائيات الى ارتفاع معدلات الوفيات في العراق بعد عام 2005 الى 2.4% عن ما كان عليه سنة 2000⁽⁹⁾.



ثالثاً: معدلات نمو السكان في محافظة ذي قار على مستوى الوحدات الادارية والبيئة (حضر - ريف) للعامين (2007-2020).

يتصف المجتمع السكاني بطبيعة الية الحركة الدائبة التي قد ينتج عنها التزايد العددي او التناقص ,لذا تعد المراكز الحضرية نوى لتجمعات سكانية كبيرة ضمن مساحات محدودة فهو اساس قيام المراكز الحضرية , لذلك مر التحضر في العراق بمراحل حتى وصل الى المرحلة التي هي الان , وظاهرة التحضر في العراق بين مد وجزر متأثرة بذلك في التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها التي يخضع لها واقع المرحلة التاريخية والتي لها اثر كبير في مستوى الخصوبة (الولادات) اذ يتباين معدل الولادات مكانيا بين الريف والحضر مثلما يتباين زمانيا من سنة الى اخرى , ويعود التباين بين الريف والحضر الى الاختلاف في مستوى المعيشة والمهنة والمستوى الثقافي والصحي والحضاري للسكان . ومما لاشك فيه ان التزايد المستمر في نسبة سكان المناطق الحضرية الى مجموع السكان يعتمد على اولا النمو السكاني وثانيا الهجرة الداخلية والخارجية وايضا ضم القرى الى المدن والتوسع وثالثا القرارات الادارية والتي بواسطتها تصف التجمعات السكانية الريفية بانها حضرية . لذلك تختلف اهمية تلك العناصر مع اختلاف مراحل التحضر سواء انخفاض او ارتفاع, فقد بلغ معدل الخصوبة في الحضر (29.4) بالالف عام 1997 مقابل (33.6) بالالف للريف للعام نفسه وهذا ناجم عن ظروف الحصار الاقتصادي مما ساهم في زيادة الهجرة الخارجية فقد قدر عدد المهاجرين خارج العراق نحو 4.650 مليون نسمة عام 2005 نتيجة الاوضاع التي كان يعيشها البلد⁽¹⁰⁾.

فعادة ما يختلف معدل نمو السكان بتداخل مجموعة من العوامل الجغرافية , ويبدو ذلك الاختلاف واضحا عند مقارنة معدل نمو السكان في الحضر عنه في الريف نتيجة لتباين المستوى الاقتصادي والتعليمي لكل منهما ومدة تأثير ذلك في معدل المواليد والوفيات , ويؤكد الجدول (3) والشكل (5) على ارتفاع نسبة التحضر في محافظة ذي قار اذ بلغ عدد السكان الحضر لسنة 2020 (1416271) نسمة اعلى من عدد السكان الحضر

لسنة 2007 البالغة (936813) نسمة . في حين بلغ عدد السكان الريف لسنة 2007 (675413) نسمة , ارتفعت قليلا سنة 2020 لتشكل (790243) نسمة , مما يشير الى ان نسبة السكان الحضر ارتفعت لتكون (3.2%) في حين بلغت نسبة نمو السكان الريف (1.2%) للسكان في محافظة ذي قار .

الجدول (3)

معدلات نمو السكان في محافظة ذي قار على مستوى الوحدات الادارية والبيئة (حضر - ريف)
للعامين (2020-2007)

معدل النمو	السكان الريف		معدل النمو	السكان الحضر		الوحدات الإدارية
	2020	2007		2020	2007	
(2020-2007)			(2020-2007)			
.	-	46785	2.8	588121	409269	مركز قضاء الناصرية
-	63283	-	-	5266	-	أور
1.4	91856	76308	3.5	78574	50114	مركز قضاء الرفاعي
-	-	-	2.7	138567	97532	مركز قضاء سوق الشيوخ
-0.6	46845	50770	6.3	4835	2120	عكبة
2.0	47051	36402	2.3	17747	13094	كرمة بني سعيد
3.4	42103	27082	4.2	17501	10189	الفضلية
2.8	17125	11872	4.1	4660	2728	الطار
2.4	8382	6117	5.0	39252	20589	مركز قضاء الجبايش
7.6	1847	684	7.0	8603	3482	المنار
0.2	70624	68929	3.4	191855	124073	مركز قضاء الشطرة
0.3	53723	51911	4.2	39884	23187	مركز قضاء الدواية
0.4	31825	30109	4.4	16826	9523	مركز قضاء الاصلاح
0.6	47701	44095	2.9	16131	11134	مركز قضاء سيد دخیل

1.9	53737	42055	3.0	56203	38228	مركز قضاء قلعة سكر
3.3	20327	13207	3.0	29847	20198	مركز قضاء الفهود
1.1	78330	68207	4.1	51136	29962	مركز قضاء الغراف
0.7	55210	50594	3.6	53813	33535	مركز قضاء النصر
2.4	36082	26327	3.6	30252	18995	مركز قضاء الفجر
0.1	24192	23959	2.8	27198	18861	مركز قضاء البطحاء
1.2	790243	675413	3.2	1416271	936813	المجموع

1- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة

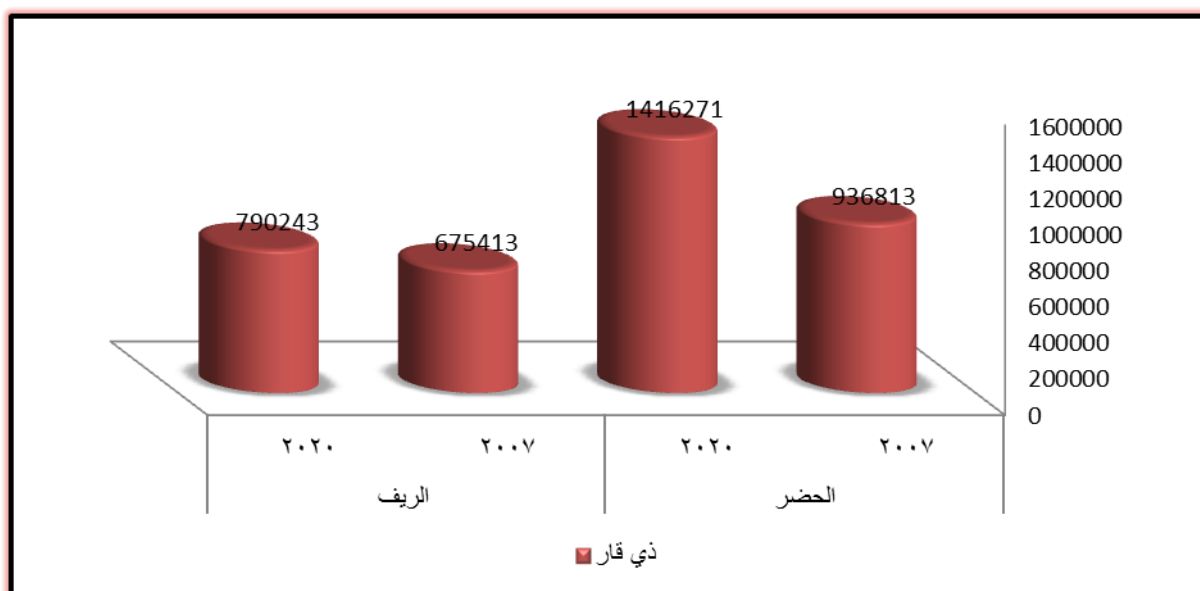
، تقديرات سكان العراق لسنة 2007 ، بغداد ، جدول (35) ، ص 48 .

2- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة

، تقديرات سكان العراق لسنة 2020 ، بغداد ، جدول (209) ، ص 308 .

الشكل (5)

حجم السكان (الحضر - الريف) في محافظة ذي قار للعامين (2007-2020)



المصدر: الجدول (3)

اما فيما يخص الوحدات الادارية (الاقضية والنواحي) في المحافظة نلاحظ من خلال الجدول (3) والشكل (6) والخريطة (5) وجود ثلاثة مستويات للنمو في المحافظة كما يأتي:

1- منطقة النمو المرتفع اكثر من (4%):

ارتفعت نسب نمو السكان الحضر في الوحدات الادارية كل من (العكيكه , المنار, الجبايش) ونسبة (6.3%, 7.0%, 5.0%) على التوالي بشكل كبير بسبب ضم الكثير من المناطق وعودة الكثير من المهجرين وايضا انتعاش الاهوار بعد تجفيفها في تسعينيات القرن العشرين. في حين بلغت الوحدات الادارية كل من (الطار, الفضلية, الدواية, الغراف, الاصلاح) التي شكلت نسبة اقل مما تقدم (4.1%, 4.4%, 4.1%) على التوالي وذلك بسبب ضم الكثير من القرى الى المدن وتوزيع الاراضي وتحديث مخططات المدن وتغيير الصفة الادارية لكثير من المناطق الى اقلية جديدة بسبب الزيادة السكانية. اما السكان الريف فقد بلغت (ناحية المنار) اعلى نسبة نمو سكاني في المحافظة لعام 2020 والتي بلغت (7.6%).

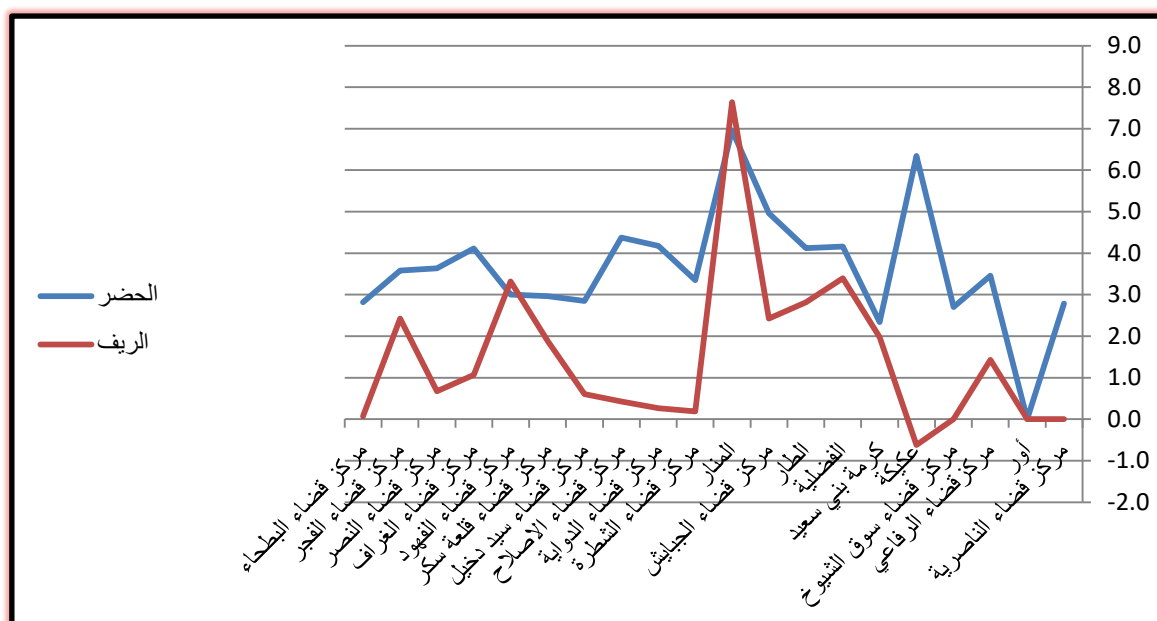
2. منطقة النمو المتوسط من (3-4%):

ويشمل ذلك المستوى السكان الحضر في كل من الوحدات الادارية (الرفاعي, الشطرة, قلعة سكر, الفهود, النصر, الفجر) ونسب نمو (3.5%, 3.4%, 3.0%, 3.0%, 3.6%, 3.6%) التي تعد متوسطة النسب بسبب زيادة الهجرة الى المناطق القريه ومراكز المدن. اما السكان الريف فقد شكلت كل من (الفضلية, الفهود) ضمن ذلك المستوى المتوسط لنسبة نمو السكان والتي تمثلت بنسبة (3.4%, 3.3%) على التوالي.

الشكل (6)

معدل النمو السنوي في محافظة ذي قار حسب الوحدات الإدارية وحسب البيئة

للمدة (2007-2020)



المصدر: الجدول (3)

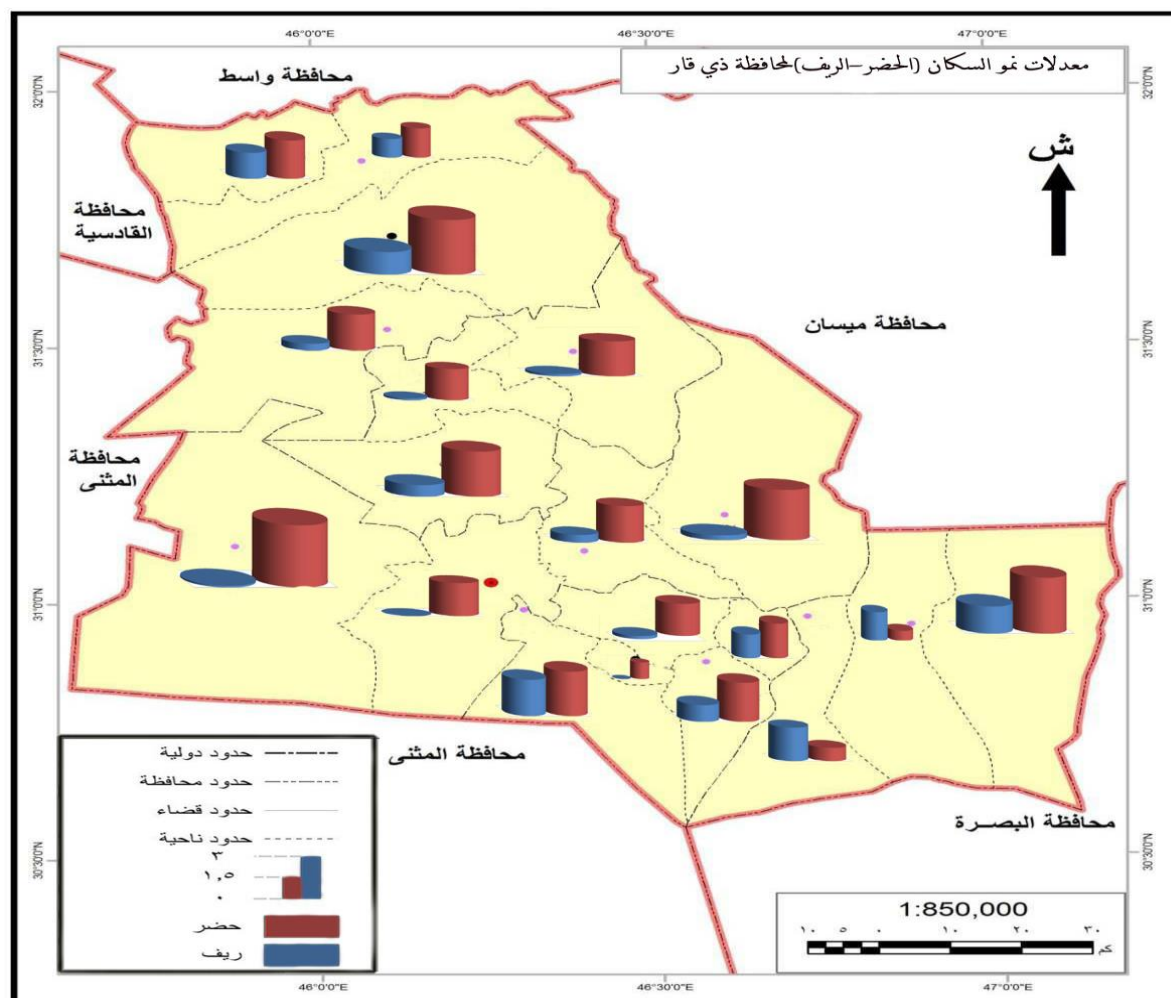
3- منطقة النمو المنخفض اقل من (3%)

ويتضح هذا المستوى فيما يخص السكان الحضر في كل من الوحدات الادارية (مركز قضاء الناصرية, سوق الشيوخ, كرمة بني سعيد, سيد دخيل, البطحاء) وقد شكلت نسب نمو (2.8%, 2.7%, 2.3%, 2.9%, 2.8%) على التوالي بسبب الهجرة وعدم توفر فرص العمل من جانب اخر ارتفاع اسعار الاراضي السكنية مما جعلها مناطق طاردة للسكان وهجرة السكان الى مناطق عشوائية او مناطق ادارية اخرى. اما فيما يخص السكان الريفي في هذا المستوى اذ مثلت اقل النسب وبشكل كبير كل من (العكيكه, الشرطة, الدواية, الاصلاح, سيد دخيل, النصر, البطحاء) وبنسبة نمو (0.6%, 0.2%, 0.3%, 0.4%, 0.6%, 0.7%, 0.1%) على التوالي والتي تعتبر مناطق طاردة للسكان والتوجه الى المدن الكبيرة بسبب البطالة وعدم توفر العمل وعدم توفر الخدمات ايضا تمثلت كل من ريف (الرفاعي, كرمة بني سعيد, الطار, الجبايش, قلعة سكر, الغراف, الفجر) وبنسبة نمو

(1.4%, 2.0%, 2.8%, 2.4%, 1.9%, 1.1%, 2.4%) على التوالي ضمن
المستوى المنخفض لنمو السكان في محافظة ذي قار لسنة 2020.

الخريطة (5)

معدلات نمو السكان في محافظة ذي قار على مستوى الوحدات الادارية والبيئة (حضر - ريف)
للعامين (2007-2020)



المصدر: الجدول (3).

رابعاً : الاستنتاجات

1. تطور حجم السكان لمحافظة ذي قار وللعراق للمدة من بداية القرن العشرين الميلادي حتى عام (2020) اذ نلاحظ التغيرات الكبيرة التي طرأت على اعداد السكان, فقد ارتفع حجم السكان اكثر من ثمانية اضعاف خلال (72) عاما من عام (1947) حتى عام (2020) , فهي اعلى من معدل النمو العالمي واعلى من المعدل في الدول النامية, وهو يتطلب اعتماد العراق سياسة سكانية رشيدة تقوم بتخفيض معدلات نمو السكان.

2. ان هناك زيادة في معدلات النمو السكاني في محافظة ذي قار بالمقارنة مع سكان العراق اذ مثلت نسبة نمو سكان محافظة ذي قار (2.4%) بالمقارنة مع نسبة نمو سكان العراق (2.1%) تلك الزيادة في الاقضية والمدن الكبيرة التي تكون جاذبة للسكان بسبب توفر العمل والخدمات.

3. ارتفاع نسبة السكان الحضر بسبب النزوح للمدن الكبيرة اذ مثلت نسب النمو في الحضر (3.2%) بالمقارنة مع سكان الريف بنسبة (1.2%) والتي يتضح جليا منها ان هجره السكان من الريف بسبب عدم توفر الخدمات والعمل وانهايار الزراعة والتوجه الى المدن الكبيرة .

خامساً: الهوامش

* هناك استحداثات ادارية في محافظة ذي قار اذ تم رفع السمة الادارية لناحية الاصلاح وتحويلها الى قضاء بموجب الكتاب المرقم (12057) في 2014/4/8 ارسلت الى الامانة العامة لرئاسة مجلس الوزراء بكتاب (1481) في 2014/6/10, كما تم رفع السمة الإدارية لناحية الغراف بموجب الكتاب (32740) في 2013/10/29 كذلك رفع السمة لناحية قلعة سكر بكتاب (2899) في 2014/1/29 ومؤخرا تم رفع السمة لكل من (الدواية وسيد دخيل والفهود والبطحاء) وبذلك فان عدد النواحي التي تم رفع سمتها الادارية الى اقضية هي (الغراف والاصلاح وقلعة سكر والدواية وسيد دخيل والفهود والبطحاء والنصر والفجر) ليصبح عدد الاقضية في المحافظة (14) قضاء .

- 1- رضا عبد الجبار, جبر فاهم محمد , نمو السكان في العراق والعوامل لمؤثرة للمدة (1977-2007), مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية, المجلد 19, العدد(4), 2011, كلية الآداب, جامعة القادسية, ص626.
- 2- مريم حسين جبار , التحليل المكاني لنمو السكان في محافظة النجف للمدة (1977.2011) وتأثيراته المستقبلية, رسالة ماجستير ,كلية التربية بنات, جامعة الكوفة, 2012, ص114.
- 3- محمد سجاد عبد محسن , التحليل المكاني لخصائص السكان في محافظة البصرة لسنتي (2018, 1997) , اطروحة دكتوراه, كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة البصرة, 2020, ص112.
- 4- حسين عليوي ناصر الزيايدي, ارض الحضارات جغرافيا محافظة ذي قار, ط1, لبنان, 2017, ص207.
- 5- عباس فاضل السعدي, جغرافية العراق, مطبعة الدار الجامعية, بغداد, 2008 , ص930.

*** تم استخراج معدل النمو السكاني من قبل الباحث باستخدام المعادلة الآتية :

$$r = \left(\sqrt[t]{\frac{pt}{po}} - 1 \right) \times 100$$

اذ ان :

عدد السنوات بين pt = عدد السنوات في التعداد اللاحق po = عدد السنوات في التعداد السابق

r = معدل النمو السنوي t = التعدادين

- 6- سعد عبد الرزاق محسن, التعدادات السكانية التي جرت في العراق ,مجلة كلية التربية , جامعة بابل, العدد22, 2015, ص535.
- 7- تحسين جاسم شنان الزيرجاوي , الأنماط السكنية في مدينة الناصرية, رسالة ماجستير , قسم الجغرافية , كلية التربية , جامعة الموصل, 2004 , ص 1 .
- 8- رضا عبد الجبار, مصدر سابق, ص 634 .

- *** تم تغيير اسم ناحية الحمار الى ناحية المنار بقرار مجلس محافظة ذي قار بجلسة 182 بتاريخ 2012/2/27 بحسب القرار (4) الوارد بكتاب مجلس الوزراء 2079 في 2012/3/11 .
- 9- محمد سجاد عبد محسن, مصدر سابق, ص123.
10. حسين جعاز ناصر, النمو السكاني ومستقبل التنمية الحضرية في العراق 1987-2007, مجلة العلوم الانسانية , كلية التربية , صفي الدين الحلي , جامعة بابل, المجلد الاول , العدد الاول , 2009, ص270.

سادسا : المصادر Sources

1. تحسين جاسم شنان الزيرجاوي ، الأنماط السكانية في مدينة الناصرية (دراسة في جغرافية المدن) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، 2004 .
2. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط , الجهاز المركزي العام للسكان للإحصاء , نتائج التعداد العام للسكان للاعوام 1934, 1947, 1957, 1965, 1977 , 1978 , 1987 , 1997 .
3. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة ، تقديرات سكان العراق لسنة 2007 ، بغداد .
4. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة ، تقديرات سكان العراق لسنة 2020 ، بغداد .
5. حسين جعاز ناصر, النمو السكاني ومستقبل التنمية الحضرية في العراق 1987-2007, مجلة العلوم الانسانية , كلية التربية, صفي الدين الحلي , جامعة بابل, المجلد الاول , العدد الاول , 2009.
6. حسين عليوي ناصر الزيايدي, ارض الحضارات جغرافيا محافظة ذي قار, ط1, لبنان, 2017.

7. رضا عبد الجبار, جبر فاهم محمد , نمو السكان في العراق والعوامل لمؤثرة للمدة (1977-2007), مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية, المجلد 19, العدد(4), 2011, كلية الآداب, جامعة القادسية.
 8. سعد عبد الرزاق محسن, التعدادات السكانية التي جرت في العراق ,مجلة كلية التربية , جامعة بابل, العدد22, 2015.
 9. عباس فاضل السعدي, جغرافية العراق, مطبعة الدار الجامعية, بغداد, 2008 .
 10. محمد سجاد عبد محسن ,التحليل المكاني لخصائص السكان في محافظة البصرة لسنة 2020. (1997,2018), اطروحة دكتوراه, كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة البصرة, 2020.
 11. مريم حسين جبار ,التحليل المكاني لنمو السكان في محافظة النجف للمدة (1977.2011) وتأثيراته المستقبلية, رسالة ماجستير ,كلية التربية بنات, جامعة الكوفة, 2012.
- ية(ط1،الشارقة للإبداع الفكري،1998م).